الفصل الأول

المقدمة

اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات بقاء الأمة العربية، وهي لغة حية وقوية عاشت دهرها في تطور ونماء، إذ شرفها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم فسمت منزلتها وارتفع شأنها، وأن اختيارها لوحي الله تعالى ورسالته الأخيرة إلى البشرية يعني أنها كانت في زمن نزول الوحي أفصح اللغات وأصفاها وأرقاها وأكثرها قدرة على استيعاب أحاديث الوحي ومضامينه وقيمه وتعاليمه بما تمتلكه من خصائص ومميزات وما تمتاز به من ثراء مقومات، حيث بلغت في تلك العصر أعلى مستوياتها اللفظية والتعبيرية، مما جعلها أرقى اللغات وأقدرها على التلقي والاستيعاب والتأثير، وقد تعهد الله تعالى بحفظ هذه اللغة وبقائها خالدة وفق ما جاءت به نصوص الوحي من السماء.

إذ نزول القرآن بهذه اللغة، وكونه كتابا عربيا يفهم من خلال عهود العرب لأن هذه اللغة خالدة بخلود القرآن وقد تكلف الله بحفظه ودوامه حيث قال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر ١٤:٩). ولهذا فقط عكف كثير من العلماء على دراسة هذه اللغة الجميلة واكتشاف أسرارها وتأليف الكثير من الكتب، فقواعدها ليست غاية في ذاتها ولكنها وسيلة إلى تعلم التراكيب الصحيحة، وصياغة العبارات بأسلوب بليغ لا غموض فيه ولا تعقيد. وهي بنحوها وصرفها وعروضها وبلاغتها وأدبها من أهم مقومات القومية العربية وأوثق العرى التي تربط بين أبنائها.

إن اللغة العربية لها قاعدتين، هما: النحو والصرف. وهذه الرسالة تبحث عن دراسة تحليلية صرفية. وعلم الصرف في لسان علماء العربية على العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء (محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٩٥) .

وقال الشيخ مصطفى الغلابيني في كتابه جامع الدروس العربية الجزء الأول، ٢٠٠٣م، أما الصرف فهو علم يبحث عن الكلام من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل تركيبها في الجملة.

وعلم الصرف في اللغة بمعنى التغيير (محمد فاضل السامرائي، ١٤٣٤-٢٠١٣). ومنه قوله تعالى "وَتَصْرِيْفِ الرِّيَّحِ"(سورة البقرة: ١٦٤). وفي الإصطلاح هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها، والألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة، ونحوها. (أحمد الحملاوي، ٢٠١٢)

شارك علي بهاء الدين بوخدوو في كتابه المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ١٩٨٨، أن التغيير هو معناه قصد معنوي أو لفظي. وذكر أنه يبحث عن صيغ الكلمات العربية في حالة إفرادها. فلذلك لا بد على الطلاب في تعليم اللغة العربية يتعمق علم الصرف ليستطيع أن يفهم اللغة العربية صحيحا ولمعرفة أصل كلمتها. لأنها اللغة بدون القواعد سوف يفهم بصعوبة والقواعد سوف يساعد الطلاب السهولة فهمه.

أما الصرف فهو من أهم العلوم العربية ، فهو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال (أنوار عبد الرحمن، ٢٠١٣)

والصرف يبحث عن موضوعين وهما الاسم والفعل. والاسم فيه ينقسم إلى جامد ومشتق. والفعل ينقسم بالنظر إلى بنيته : صحيح ومعتل ، أو بالنظر إلى زمانه : ماض ومضارع وأمر، أو بالنظر إلى مفعوله : لازم ومتعد، أو بالنظر إلى فاعله أو عدمه : معلوم ومجهول ، أو بالنظر إلى تصريفه : جامد ومتصرّف ، أو بالنظر إلى تركيبه : مجرّد ومزيد.

تبين مباحث علم الصرف، الفعل باعتبار قوة حروفه وضعفه (باعتبار تكوين حروفه الأصلية) إلى قسمين: الفعل الصحيح والمعتل (مكمل الديلرن ، ٢٠١٣). وكل الفعل له خصائصه. الفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة وهو ينقسم إلى سالم ومضعف ومهموز (عبده الراجحي، ١٩٩٨).

بما أن الفعل المعتل هو يستعمل من أحد أحرفه يعني حرف علة وهو ينقسم إلى مثال وأجواف وناقص ولفيف.والكتابة في هذه الرسالة تريد ان تبحث الأفعال المعتلة في سورة النور بخلاصة من الفعل الماضي والمضارع والأمر.وفي هذا البحث ،قد إختارات الباحثة سورة النور كمتغير بحثها لأنها هذه السورة أشهر السور في القرآن الكريم من بجانب سورة يس، وسجدة، والملك وغيرها التي تتعلق بأحكام التشريعات الإسلامية.

وموضوع الفعل المعتل ليس بالموضوع الجديد فقد تم التطرق إليه قديما وحديثا. من أجل ذلك، تريد الباحثة سلط الضؤ تحت الموضوع "الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة صرفية تحليلية)".

مشكلات البحث

تنقسم الأصوات اللّغوية إلى قسمين رئيسيين: حروف صحيحة أو صوامت أو سواكن، وهي التي ينحبس الهواء عند النطق بها جزئيا أو كليا مثل: الهمزة و الباء والتاء والثاء والطاء، وحروف علّة أو ليّنة أو صوائت وهي قسمان: صوائت طويلة وصوائت قصيرة.

لما كانت المادة الأصلية المكونة للكلمة هي الأصوات فإن تكوينها لن يخرج عن النوعيين الرئيسيين فما تكون من صوامت أو سواكن أو صحاح سمي فعلا صحيحا مثل: خرج، نظر، دحرج ، وما تكون من حروف علّة طوال أو صوائت طويلة أو لينة مضافة إلى حروف صحيحة معتلاّ، أو صوامت أو سواكن سمي، على أنه لا يتكون الفعل ولا غيره من أنواع الكلمة من صوائت فحسب، وله أقسام من الفعل الصحيح: المهموز، والسالم والمضاعف. أما الفعل المعتل فهو ما كان بعض أصوله حرف علّة مثل : وفى، وشي، قضى، مشى، وقف، بطو ،عاد ، وهو خمسة أقسام: مثال، أجواف، ناقص، اللفيف المقرون واللفيف المفروق. (زين الكامل الخويسكي، ٢٠٠٢).

ولكن إن مسألة تمكن اللغة العربية لدى الطلبة هي تعيين فعل المعتل في الجملة لأن كلمة واحدة تصاغ إلى معان كثيرة. وبسبب ذلك ، الطلبة لا يستطيعون أن تفريق بين الفعل المعتل والفعل الصحيح في الجملة لأنهم لا يعرفون أصل الكلمة. وبالإضافة إلى ذلك، هم لا يستطيعون تصريف الفعل المعتل بطريقة صحيحة، على سبيل المثال:

هو	هما	هم	هي	هما	هن	أنت	أنتما	أنتم	أنت	أنتما	أنتن	أنا	نحن
باع	باعا	باعوا	باعت	باعتا	بِعْنَ	بِعْتَ	بِعْتُمَا	بِعْتُمْ	بِعْتِ	بِعْتُمَا	بِعْتُنَّ	بِعْتِ	بِعْنَا

بالنسبة إلى الجدول السابق: إذا كان الفعل ماضيا معتلا أجوفا هو مجهلان (تم تغييره إلى مبني مجهل) مثل "بيع، فالأحرف غير مألوفة عن طريق تبادل الحروف وحركة العلة. مثل بِيْعَ بُيِعَ من بَاعَ ثم بِيْعَ.

وانطلاقا من هذه المظاهر، كثرت الدراسات والبحوث التي ناقشت عن الأفعال المعتلة وتحليلا في القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتاب وكذلك في شعر العربي. ومع ذلك، لم تجد الباحثة دراسة خاصة في الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة تحليلية صرفية) أما في الرسالة البكالوريوس أو الماجستير والدكتورة.

وبالإضافة إلى ذلك ، اختارت الباحثة موضوع "الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة تحليلية صرفية)" نظرا إلى أنه لا يوجد في الدراسات السابقة مَن تطرق إلى دراسات هذا الموضوع إلا أن هناك بعض الرسالات التي تدرس فيه في المجال النحوي، وعلى سبيل المثال: الجمع في سورة النور من نور إليزيبت (٢٠١٠) من جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسي، والتراكيب في سورة النور دراسة نحوية بلاغية من عروس وليمة وراضية شبابجي (٢٠١٨) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وغير إلى ذلك. لذلك، أرادت الباحثة إجراء هذه الدراسة عن " الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة صرفية تحليلية).

أهداف البحث

١. معرفة أقسام الأفعال المعتلة الواردة في سورة النور.
٢. معرفة الإعلال للأفعال المعتلة الواردة في سورة النور.
٣. بيان كيفية إعلال الأفعال المدروسة في سورة النور.

أسئلة البحث

١. ما أقسام أفعال المعتلة الواردة في سورة النور ؟

٢. كيف تحلّل الأفعال المعتلة الواردة في سورة النور ؟

٣. كيف يكون إعلال الأفعال المدروسة في سورة النور؟

أهمية البحث

أهمية هذه الدراسة هي أنها قد تساهم في المسؤولين عن العملية التربوية في مجال تعلم اللغات الخاصة لمن تعلم اللغة العربية حول واقع أفعال المعتلة الواردة في سورة النور. وغير ذلك، ومن أهميتها تعطي الفرصة الكبيرة للطلبة الذين لا يدرسون اللغة العربية لتفهمين أقسام أفعال المعتلة وعملية الإعلال في هذه السورة.

وعلاوة إلى ذلك، تناقش الباحثة عن إعراب الفعل أفعال المعتلة في هذه السورة الذي يساعد على الطلبة غير الناطقين في تعليم إعراب الفعل بشكل تام. ثم يدعو إلى الطلبة غير الناطقين لتعرفين الأفعال المعتلة الواردة في القرآن الكريم بشكل عام.

وأرادت الباحثة أن هذا البحث أكثر مناسبة للحصول على المعلومات ذات صلة بالقواعد الصرفية لأن يحتوى على بعض من العلم الصرفية. سيعالج هذا البحث بابا مهما من أبواب أفعال المعتلة، ويسهم إسهاما في إثراء المواد اللغوية والصرفية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

حدود البحث

الحدود الزمانية :

يكون الحد الزمني لإجراء هذا البحث العلمي في الفصل الدراسي الخامس أي ما بين شهر أقتوبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣.

الحدود الموضوعية :

تركز الباحثة في هذا البحث المكتبي على " الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة صرفية تحليلية) ".لقد ركزت الباحثة على هذا الموضوع كونه لمعرفة على الأفعال المعتلة وأنواعها وإعرابها في سورة النور.

مصطلحات البحث

- الأفعال المعتلة :

ويعرف الفعل المعتل بأنه هو الذي يوجد به حرف من حروف العلة والتي هي الألف والواو والياء ، وسميت بهذا الإسم لأنها لا تصح ولا تسلم وهي تتغير بالحذف والقلب والإسكان كالعليل وهناك العديد من أنواع الفعل المعتل منها المثال ، الأجواف والناقص واللفيف. وعلاقة بين الأفعال المعتلة بسورة النور هي أن الأفعال المعتلة تنقسم إلى عدد زمن الفعل المختلفة سواء كان في الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الأمر. بالنسبة إلى استخدام عدد زمن الفعل في الآية القرآنية المختلفة، تشرح لنا عن الأوامر أو الفكرة الرئيسة المهمة لكل الجملة من سورة النور.

- سورة النور :

احدى صور القرآن التي تقع بين سورة المؤمنون وسورة الفرقان، وهي سورة الرابع والعشرون من القرآن الكريم، تتكون من أربعة وستين أية.

- دراسة تحليلية :

الصرف في اللغة هي التغيير . التغيير في هذه المباحثة تحول الكلمة ليس في وجهة الإعراب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA